

# كفارة الجماع في نهار رمضان | مواقف ضحك فيها النبي ﷺ

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. موقف من المواقف المشهورة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وطبعاً مشهور الموجود في كل كتب الفقه، موجود في كل كتب الحديث موجود في كل - 00:00:00

كتب التربية آآ الموقف رواه البخاري وروي هذا الموقف من أكثر من أربعين طريق. عشان كده بقول لكم هتلaccoه موجود في كل الكتب ان كل الصحابة اتكلموا في التابعين تابع التابعين مشهور جداً هذا الموقف للطفله وفواند - 00:00:10 الفقهية وفواند التربية امور عزيمة جداً جداً. الموقف بيرويه ابو هريدة رضي الله عنه وارضاه. قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم. طبعاً في هنا ادب في الحديث عند النبي. هو كان بيقول مع النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هو عند بتفيـد التعظيم يعني. فاحنا - 00:00:30

انما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل. اذ بتيجي للمفاجأة. فجأة دخل علينا واحد. اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت انا حصلت لي مصيبة هلكت وفيه طبعاً روایات كثيرة في الموضوع دهـوت لاني قلت لكم جايب اكسر من طريق فمسلا في رواية يقول لك جاء رجل وهو - 00:00:50

شعره ويدق صدره. عنده يعني اضطراب شديد لدرجة انه عمال يقطع في شعره ينتف شعره ويدق صدره وفي رواية بتقول هلك الا بعد بيقول على نفسه الا بعد هلك الا بعد وفي رواية يلطم وجهه. كل ده ايه اللي حصل - 00:01:10

واخرى يدعوه ويله على نفسه يعني واقرأ يحثو فوق رأسه التراب. ايه المنظر ده؟ الناس كلها التفتت. ايه اللي يحصل ده جاي عمل ايه ده ده عمل مصيبة كبيرة جداً فيبيقول هلكت. المصيبة اللي عملها مصيبة في الدين عشان كده المنزـر ده كله ابن - 00:01:30 بيعـلـق على الموضوع بيـقـول هذا الفعل استدل به على جواز ان يفعل المرء ذلك عند وقوع معصـية. لأنـ هي مش مصيبة دنيـا مش فقد مـال او فقد وضع اجتماعـي او وظيفـة لا او حد مـات له لا ما فيـش كـده. دـه هو حـصل انه وقـع في ذـنب وقـع في اـثم - 00:01:50 قال انـ هو وبـعـض الفـقهـاء قالـوا لأـ دـه اـحـتمـال يـكونـ الكلـام دـه قـبـلـ النـهي عنـ لـطـمـ الـخـدـود وـشـقـ الجـيـوب وـمـا إـلـىـ ذـلـكـ. عـشـانـ كـدـهـ هو عملـ كـدـهـ. لكنـ هو ابنـ حـجـرـ تـعلـيلـهـ جـمـيـلـةـ ويـقـولـ انـهـاـ - 00:02:10

دهـ مـصـيـبـتهـ فيـ الدـيـنـ عـشـانـ كـدـهـ المـصـابـ دـهـ ماـ حـدـشـ عـلـقـ عـلـيـهـ. وـالـرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ماـ اـسـتـنـكـرـوـشـ. قالـواـ اـيـهـ الليـ حـصـلـ؟ـ اـيـهـ الليـ حـصـلـ؟ـ اـيـهـ المـشـكـلةـ؟ـ ماـ عـلـقـشـ عـلـىـ المـنـظـرـ الليـ شـفـنـاهـ دـهـ. لكنـ قالـ لهـ اـيـهـ - 00:02:20

اـيـهـ مشـكـلتـكـ اـيـهـ الليـ حـصـلـ؟ـ ماـ لـكـ؟ـ قالـ وـقـعـتـ عـلـىـ اـمـرـأـتـيـ وـاـنـاـ صـائـمـ. كـمـ وـقـعـتـ مـشـ اـنـاـ وـقـعـ عـلـيـهـاـ يـعـنـيـ وـاقـعـيـ اـنـيـ اـعـمـلـ مـعـهـ عـلـاقـةـ زـوـجـيـ وـهـوـ صـائـمـيـنـ. طـبـعـاـ الصـيـامـ مـنـنـوـعـ حـرـامـ زـيـ الطـعـامـ وـالـشـرـابـ. وـهـوـ صـائـمـ. كـمـ فيـ رـمـضـانـ - 00:02:30 وـقـعـتـ عـلـىـ اـمـرـأـتـيـ وـاـنـاـ صـائـمـ. فـقـالـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـوةـ وـالـسـلـامـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـدـ المـوـضـوـعـ بـبـساطـةـ جـداـ بدـأـ يـكلـمـهـ فيـ الـوـضـعـ الـفـقـهـيـ. الرـاجـلـ جـايـ بـيـسـتـفـتـيـ. اـعـمـلـ اـيـهـ كـيـفـوـ تـائـبـ شـايـفـوـ نـدـمـانـ شـايـفـوـ زـعـلـانـ فـقـالـ مـاـذـاـ اـفـعـلـ؟ـ فـالـرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـوةـ وـالـسـلـامـ قـالـ هـلـ تـجـدـ رـقـبـةـ تـعـقـهـ فـاـ - 00:02:50

اـولـ حاجـةـ قـالـ لهـ رـقـبـةـ لـوـ فيـ عـنـدـكـ عـدـ تـقـدـرـ تـعـقـهـ. فـالـرـاجـلـ قـالـ لهـ لـاـ مـاـ عـنـدـيـشـ. العـلـمـاءـ يـاـ تـرـىـ اللـهـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـوةـ وـالـسـلـامـ دـهـ لـتـخـيـرـ وـلـاـ لـتـرـتـيـبـ؟ـ وـجـمـهـورـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ التـرـتـيـبـ يـعـنـيـ التـرـتـيـبـ اـيـهـ؟ـ لـوـ عـنـدـكـ رـقـمـ هـيـبـقـيـ لـازـمـ تـبـتـديـ بـهـ - 00:03:10

وـتـعـقـهـ قـبـلـ ماـ تـخـشـ عـلـىـ الـاحـتـمـالـ الثـانـيـ. فـيـ بـعـضـ النـاسـ قـالـتـ لـتـخـيـرـ لـكـ هـذـاـ رـأـيـ اـضـعـفـ. فـاـحـناـ بـنـتـكـلـمـ عـنـ التـرـتـيـبـ. يـبـقـىـ اـولـ

حاجة لو واحد وقع على زوجته في رمضان - 00:03:30

واحد جامع زوجته في نهار رمضان وهو صائم الحاجة الاولانية يعملاها ان هو يعتق رقبة. طبعا دي مش متاحة دلوقتي لكن ده الترتيب الفقهى للامر يعني طب لو مش عنده رقبة يعمل ايه؟ قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ صوم ستين يوم وراء بعض. طبعا ستن يوم لازم يكونوا - 00:03:40

متصلين لا يستثنى منها الا ايام الاعياد فقط. قال لا ما اقدرش. في رواية ابن اسحاق بيقول ايه؟ بيقولوا هل لقيت ما لقيت الا من الصيام انا وقعت اصلا عشان انا مش قادر امسك نفسي في الصيام. هصوم ستين يوم فمش قادر ما اقدرsh. فقال فهل تجد اطعام - 00:04:00

ستين مسكينا. الرسول صلى الله عليه وسلم باللطف بتاعه. شف ازاي بيعتمل على المسألة. بيتكلم معه مع انه يقول له طب ما تصوم ستين يوم مش انت اللي وقعت نفسك في المشكلة. وانا اللي دفعتك - 00:04:20

لهذا الامر. انت تحمل نتيجة اللي انت عملته. لكن قال له انا مش هقدر اصوم ستين يوم. قال له خلاص ماشي. طب تقدر تطعم ستين مسکین؟ هو طبعا راجل فقير وغلبان. ما عهوش؟ قال له لا - 00:04:30

ما اقدرsh. قال له طب اقعد. اجلس. استنى كده جنبه. يبدو ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان عارف ان في صدقة هتتيجي له. ان في اموال جاية له دلوقتي عشان كده قال له امك او - 00:04:40

او اجلس في بعض الروايات. فمكث النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجل فترة فيبين نحن على ذلك ابو هريرة لسه بيكمel الحكاية. اوتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر. العرق اللي هو الميكثال. ميكثال يعني وعاء في في تمر ووسيلة من وسائل القياس يعني. فجا له - 00:04:50

في تمر وفي رواية بتقول الضخم. العرق هو الميكثال الضخم. يعني وعاء كبير فيه التمر. فقال اين السائل؟ فين الرجال اللي كان قاعد معنا من شوية بيسأل؟ بيقول هلكت ده - 00:05:10

فقال انا قال فخذها فتصدق بها. مش انت ما عندكش كفارة؟ ما عندكش ستين اطعام ستين مسکین؟ خد التمر اكل ماسكين به وابقى انت رفعت اللائم اللي عليك. الدولة ساعدتك. الصدقة اللي المسلمين دفعوها سددت في هذا الامر. فالرجل سبحانه الله لقط الموضوع وقال له - 00:05:20

على افقر مني يا رسول الله؟ انا هلاقى ستين واحد افقر مني عشان الكلهم انا افقر واحد في المدينة دي كلها. فعلى افقر مني يا رسول الله فوالله والله ما بين لبتيها يريد الحارتين. الحارتين الشرقية والغربية اللي هم التلين اللي حوالين المدينة المنورة. قال له ما فيش - 00:05:40

في المدينة كلها من شرقها لغرتها حد افقر مني. على افقر مني يا رسول الله والله ما بين لبتيها اهل كل بيت افقر من اهل بيتي. فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه. الرسول ضحك ضحك لحد ما فتح بوجهه بدأت انيابه - 00:06:00

فقال اطعموا اهلك. خد يا عم ستين اللي يأكل ستين ده اكله لاهلك. وانتهى الموقف على على على هنا سبحان الله بنجد ان الرجل يعني هو داخل جاي اصلا بيقول هلاك معدى ايه مخلص الموقف انه واحد - 00:06:20

ما شاء الله كمية كبيرة من التمر تكفي ستينبني ادم خدها ايه لاهل بيته. العلماء بيقولوا هنا ان هو ضحك صلى الله عليه وسلم لان الرجل جاء في بداية الامر - 00:06:40

امر وهو يبدي يعني فزعه من هلكته. وبعدين لما بدت له فرصة ان هو يأخذ التمر لاهل بيته وطعم في التمر وقال له يا رسول الله انا فقير ومحظوظ طب انت كنت عدلت بالتمر ده انقذت به نفسك اللي انت بتقول هلكت. لكن هو لقط الموضوع وذلك ما لفت نظره صلى الله عليه وسلم - 00:06:50

ضحك لهذا الامر وخد الموضوع وخد الموضوع ببساطة. والعلماء برضوا استدلوا من هزا الموضوع على ان اللي بيجي يستفتي لا يقام عليه اه الحاد ولا يقام عليه التعزير. يعني هو الرجال جاي اعمل ايه؟ اتصرف ازاي في هزا الموقف؟ ايه الحلول اللي قدامي؟ ما

يعرفش. فالرسول عليه الصلاة والسلام ما قلوش تعال - 00:07:10

تعالى بقى نعزرك عشان انت افطرت في نهار رمضان وبالجماع يعني انت عملت مصيبة كبيرة جدا جدا. وهو قبل كده حزر كتير او من الافطار في نهار رمضان بدون عذر وده لن يكفيك الدهر كله عشان تصومه. لكن في هزا الموقف ما هعلقش بالمرة على القضية.

اتكلم فقط في قضية الكفارة وبمنتهى البساطة - 00:07:30

وخد الموضوع بلطف وفي الآخر الموضوع دحك كمان. ليه؟ عشان يدفع الناس للاستفتاء. لأن أنا لو أنا جيت للمستفتني هذا وقمت أقامت عليه التعزير أو الحد لو عمل مشكلة ما حدش بييجي بعد كده يستفتني. وخلاص أنا الموضوع كان في البيت وما حدش شايفه ويكتم عليه. فيضيبيع تضييع الشريعة وتضييع الحقوق عند الناس. عشان كده - 00:07:50

اصلًا ما علقش الموضوع. حتى ما سألوش على زوجته. لأن زوجته لو قابلة بالموضوع هيكون هي كمان عليها كفارة. لكن ما كلموش خالص موضوع زوجته ما فتحوش واللي جاي يستفتني - 00:08:10

جاوبوا على الفتوى بتاعتته وساعدوا في قضاء الموضوع بل بالعكس اعطاه لاهله. هي دي روح الشريعة وطريقة الرسول عليه الصلاة والسلام في التعامل.

وتخيّل انت الاجواء اللي في المدينة من ورا بعد رؤية هزا الحدس والناس كلها بدأت تضحك والناس كلها خدت الموضوع ببساطة مع ان الموضوع لو كان اتسمع لوحده على ان في رجل وقع على امرأته في نهار رمضان الناس كلها - 00:08:20

كده هتبقي متنشننة وعندها عصبية وتوتر وهذه هي طريقة الرسول عليه الصلاة والسلام في ازالة التوتر من المجتمع. نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم وخيراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:40